

٢٠

ففرقت عيناي وأنا أجيبه :

كل الرغبة يا سيدى .

— ما رأيك إن أنا دعوتك إلى الحفل بعد غد . . . أأطمع

في صحبتك واللائتناس بك ؟

— عفواً يا سيدى . . . بل أنا المنتشرف بما تدعونى إليه .

— سأدعوك ، ولكن لى عليك شرط .

فتطلعت إليه والبعثة تعقد لسانى ، أقول :

وما الشرط يا سيدى ؟

أن تكف عن مخاطبتي على هذا النحو من التحفظ
والكلفة .

— لإرادتك يا سى . . .

وأسكتنى بإشارة من يده ، ثم قال فى تضاحك ، وهو

يمط شفثيه :

— لقد تم الاتفاق . . . أليس كذلك ؟ . . . لنا لقاء بعد

غد . . . سعدت أمسيته .

ثم أوما برأسه لإجماعه المألوفة ، وتباعد عن النافذة ، تغيبه

خطاه ، على حين أقبلت على المزمار أحتضنه فى تودد ،

وأثواب من فرح ، متطلق الأسارىر .